رابعاً :

(في البيت ومع الأرحام)

كي نترك للحديث أن يجري على السجية سنسمع فقط لشهادات ذويه يحدثوننا كيف عايشهم وعايشوه ... يقول والده : (علاقتي بمحمود كانت مميزة ، فكان نعم الإبن المخلص الحنون الذي لم يشك يوما أو يتألم بل دوما يقول أحلم باليوم الذي ترتاح فيه أسرتي وتنتهي معاناتنا) .

أما والدته فتتذكر أنه الوحيد من بين أشقائه الذي كان يبادر لمساعدتها في قضاء الكثير من أمور المنزل، وتضيف : أحيانا كنت أخرج إلى السوق أو إلى الحارة وعندما أعود أتفاجأ بمحمود يغسل وينشف الغسيل وينشره ، وقد برع في ذلك أكثر من شقيقاته ، وعندما كنت أطبخ (كوسا) كان يجلس معي ويقلدني ويساعدني حتى أنه تعلم فرم الملوخية، وأصبح (ينعمها) أكثر مني ، واستمر في ذلك حتى كبر، وعندما كان يعود من العمل لا يرتاح بل يساعدني في بعض الأعمال .

محمود رحمه الله يتميز بأنه حنون كثيراً ، فكان يتودد لي كثيراً ، وعندما يغيب يوما يحضر في اليوم التالي ويعتذر ويقبلنا ، بل كان يعمل ويضع فلوسه معي دون حسيب أو رقيب ، كما كان يقبلني ويدعو لي بطول العمر ، لم يغضبني أو يزعلني أبدا وعندما أمرض يلازمني ويساعدني ، ويقرأ القرآن وينصحني بتلاوته لأن فيه شفاء وعلاجا لكل الأمراض .

بعد زواجه أحببت أن أسكنه وحيدا ، لكنه عاد للسكن معنا ، وأصر على الحياة المشتركة فازدادت محبته في قلبي ، لم يبخل علينا بقرش واحد رغم زواجه بل دوما يساعدني في تحمل أعباء الحياة فكان نعم الابن المخلص الهنيّ .

وعن علاقته بشقيقه محمد الذي يكبره يقول محمد : (لم نكن أخوة فحسب بل أصدقاء نعمل معا ، ندرس معاً ، نلعب معا ، نشتري هدايا لشقيقاتي، ونتقاسم ثمنها ، ونحاول أن ندخل الفرحة لقلوب الصغار ، ونعوضهم عما حرمتنا منه الحياة وظروف القهر والتشرد والاحتلال) .

وتصفه زوجته فتقول :(علاقته مع عائلته كانت ممتازة خاصة مع والدته ، فكان يوصيني بأمه خيرا ،